

بحار الأنوار

[78] قوله عزوجل " يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا " وإِ ما أراد [بهذا] غيركم (1) 139 - فس: عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقري عن حماد، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل: الملائكة أكثر أم بنو آدم ؟ فقال: والذي نفسي بيده لملائكة إِ في السماوات أكثر من عدد التراب في الارض وما في السماء موضع قدم إلا وفيه ملك يسبحه ويقدسه، ولا في الارض شجرة ولا مدر إلا وفيها ملك موكل بها يأتي إِ كل يوم بعملها، وإِ أعلم بها، ومأمنهم أحد إلا ويتقرب كل يوم إلى إِ بولایتنا أهل البيت، ويستغفر لمحبتنا ويلعن أعداءنا ويسأل إِ عزوجل أن يرسل عليهم العذاب إرسالا. وقوله " الذين يحملون العرش " يعني رسول إِ صلى إِ عليه وآله والاصياء من بعده يحملون علم إِ " ومن حوله " يعني الملائكة " يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا " يعني شيعة آل محمد " ربنا وسعت كل شئ رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا " من ولاية فلان وفلان وبني اميه " واتبعوا سبيلك " أي ولاية ولي إِ " وقهم عذاب الجحيم " إلى قوله " الحكيم " يعني من تولى عليا عليه السلام فذلك صلاحهم " وقهم السيئات ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته " يعني يوم القيامة " وذلك هو الفوز العظيم " لمن نجاه إِ من هؤلاء، يعني ولاية فلان وفلان (2). 140 - م: " صراط الذين أنعمت عليهم " أي قولوا اهدنا صراط الذين أنعمت عليهم بالتوفيق لدينك وطاعتك، وهم الذين قال إِ تعالى: " ومن يطع إِ والرسول فأولئك مع الذين أنعم إِ عليهم من النبيين والصديقين والشهداء و الصالحين وحسن أولئك رفيقا " وحكي هذا بعينه عن أمير المؤمنين عليه السلام. قال: ثم قال: ليس هؤلاء المنعم عليهم بالمال وصحة البدن وإن كان كل هذا نعمة من إِ ظاهرة ألا ترون أن هؤلاء قد يكونون كفارا أو فساقا فما ندبتم إلى

(1) الكافي ج 8 ص 304. (2) تفسير القمي ص